أثر المعلومات الاضافية في الاسترجاع الحر لدى طلبة الجامعة

د. ندى عبد باقر
الجامعـــة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يعد التصدي لدراسة علم النفس المعرفي أمر استدعته حاجات العصر الراهن الذي أطلق عليه عصر الثورة المعرفية ، فالقدرات المعرفية قد اصبحت أهم ما يشغل الباحثين في الأوساط الغربية والعربية من خلال سعيهم الدوؤب لملئ الفراغ المعرفي في هذا المجال المهم في حياة الإنسان وقد أدى كل ذلك الى توالي الدراسات واحدة تلو الأخر شباع فضـــول الإنســـان فـــي التعرف الى أهم ما يميزه عن سائر المخلوقات الأخرى إلا وهي قدراته العقلية .

(Kihlstrom, 1999 , p . 44)

فيحتاج الطالب الى تعرف على قدرتهُ العقلية كي يستطيع تنظيم مفردات حياته ، وتخطيط مستقبله والابتعاد عن العشوائية في سلوكه ليتجنب الكثير مـــن المشـــاكل النفســـية والتربويـــة الضاغطة ، ولتساعده على التوافق مع مجتمعه توافقاً نفسياً ، واجتماعياً ، وتربوياً .

(العبيدي , 2000 ، ص14)

ان أهمية الذاكرة التي تعد من الركائز المهمة في العملية التعليمية ، إذ لا يمكـــن فصـــل الذاكرة عن التعلم أساساً هو القابلية على اكتساب المعلومات. والذاكرة، هي التي تقوم بخزن تلك المعلومات فتؤدى دوراً بالغ الأهمية في التحصيل الدراسي ، إذ يكون الطالب مطالباً باستيعاب قدر هائل من المواد الدراسية وتذكرها بدقة فعلية ان يتمتع بذاكرة قوية تسهم في رفع مســـتوى تحصيله وأدائه الدراسي .

ان للذاكرة الجيدة أهمية كبيرة في مسيرة حياة كل شخص سيراً طبيعياً بل ان هناك تناسب طردي بين القدرة على التركيز ونجاح الفرد في حياته بصورة عامة وفي مجال تخصصه سواء أكان شخصاً عادياً أو طالباً بصورة خاصة .

(منصور ، 1988 ، ص367)

فقد أشار نيسر (Neisser) 1965 في دراساته حول الذاكرة بانها المحور الاساسي ذو الأهمية الكبيرة لكل عمليات التعلم إذ أنها القوة التي تكمن وراء كل نشاط نفسي وعقلي ، وبدونها يرى الفرد تكرار حياته ولا يستطيع تعلمها، وبدونها، لا يمكن ان نجد الماضي منه في المستقبل مروراً بالحاضر .

(الازيرجاوي ، 1991 ، ص79) (Neisser , 1965 , p 80).

ان دور الذاكرة لا يقتصر ما كان في الماضي وحفظه فقط ، وانما يتجلى دورها في كل فعل حيوي نود القيام به في الوقت الحاضر وهذا ما يميز الكائن البشري عن سائر المخلوقات الباقية هو امتلاكه (ذاكرة) تساعده على حفظ المعلومات واسترجاعها باعتبارها الركيزة الاساسية للحياة العقلية لدى الإنسان ولا يمكن ان تحصل أي عملية عقلية من دونها مثل (التفكير ، والتخيل ، والانتباه) وغيرها ، فعملية الاسترجاع هو استنباط أو سحب الانطباعات المطلوبة وتذكرها من بين أكداس الانطباعات الجديدة التي تكونت لاحقا.

(جعفر والالوس ، 1981 ، ص62)

والاسترجاع هو الخاصية التي تزعجنا أحياناً عند تذكرنا لأحداث محزنه أو مؤلمة ونتمنى زوالها ، أو نجتهد في الاحتفاظ بها عند التفكير في احداث سعيدة ورائعة في حياتنا ، وان المواقف والاحداث لا تزول صورها بمجرد انقضائها وغيابها بل تترك آثاراً نحتفظ بها ونطلق عليها اسم (الذكريات) . وان أي ضعف أو اضطراب في الاسترجاع سينعكس سلبياً على الاداء أو التعلم .

ويصعب دراسة الاسترجاع (Recall) والبحث فيه ، اذ انه يتعلق بشكل اساسي بالعمليات الداخلية التي تتصل بخزن المعلومات واسترجاعها فيما بعد ويتعلق بالعمليات التي تتوسط بين إدراك المعلومات واسترجاع الخبرات الماضية من مدركات وأفكار وميول.

(Ellis & Hunt , 2003 , p . 143)

وبما ان السلوك يعد نشاطاً كلياً مركباً فان الاسترجاع هو الركيزة الاساس لهذا النشاط بأبعاده المعرفية والوجدانية والحركية ، وهذا يعني ان كل ما يفعله الإنسان يعتمد على الاسترجاع ، وان الفرد من دون الاسترجاع سيرتبط بالواقع من خلال عملية الادراك الحسي المباشر فقط ، ومن ثم فهو خاضع لمبدأ (هنا والآن) أي الاستجابة لموقف معين وفي زمن معين فقط .

-(Kellogg , 1997 , p , 556)

ويتم الاسترجاع عبر مراحل متعددة ومتنوعة ومتداخلة وان أي إخفاق في أي مرحلة سينعكس سلباً على الاسترجاع ذاته .

-(Delosh & McDaniel , 2002 , p- 442)

ويتطلب الكثير من الخبرات والمواقف التي تسترجعها في حياتنا اليومية جهداً اكبر وعمليات اكثر تعقيداً لكي نحولها الى استجابات ذاكرية مرغوباً فيها

-(wigg , 1993 , p.139)

ان استرجاع الاحداث المعقدة قد تكون في الغالب غير دقيقة وقد تختلف بصورة متطرقة من شخص لاخر ، والقوة الدافعة للبحث في هذا المجال هو ما قدمه بارتليت (bartlet) 1967. الذي بحث انواع المتغيرات التي يقدمها الافراد عندما يحاولون اعادة توليد قطع نثرية لفظية مطوله ، وقد حدد كل من الفعاليات البنائية وعمليات اعادة البناء في الذاكرة .

(Bartlet . 1967 . p – 12-13)

وجد ان الاسترجاع الحر في المقالة والحديث المتواصل كان مقصوراً على الفقرة أو العبارة السابقة مباشرة ، وان التغيرات في المعنى قد تم التعرف عليها لاحقا ما عدا التغيرات بالصيغة وكذلك تم استنتاج ان اعادة الصياغة من اجل المعنى هو الجزء الحيوي لاغلب الفعاليات التذكيرية التي تستخدم فيها أو تتضمن حديثاً مترابطاً .

(Herrioe , 1974 , p – 149)

ومن الملاحظ وجود سببين في استخدام الباحثين بصورة متزايدة للمواد ذات المعنى مثل القصص : ويتعلق السبب الاول ، بانه على الرغم من ان الطفل الصغير في الغالب لا يجد استراتيجيات في مهمات الذاكرة القصدية فانه يؤدي مهمات معينة بشكل جيد وبكل وضوح عما يدل على ان الطفل لم يمارس أي جهد متعمد مساعد لتذكير ، وعلى هذا فقد بدأ الباحثون باستخدام المواد ذات المعنى عندما يكون التذكر حصيلة ثانوية غير مقصودة للاستيعاب فيصبح من المعقول اخبار الاطفال بالقصص ومعرفة ما يمكن ان يتذكروه منها ، اما السبب الثاني في التركيز على القصص فهو تطور قواعد النص التي تقدم تحليلاً تفصيلاً لأي أجزاء القصة يتم تذكرها وأى اجزاء يتم نسيانها وكنتيجة لعمل بياجيه (Piaget) 1926 فقد وجد ان استرجاع الطفل للقصة ضعيف وحتى البالغين أيضاً يقومون بتشويه وتحريف المواد الغير مألوفة

(hall , 1982 , p 352 – 357)

أهمية البحث :

يقوم الإنسان على امتداد عمره بعملية استرجاع لخبراته المختلفة ، ولا يمكنه باي حال من الاحوال ان يكون عنصرا منتجا وفاعلا ومتوافقا في مجتمعه فيما لو اضطربت وظيفة

الاسترجاع لديه ، ومنذ قدومنا للحياة فكل ما نحسه او ندركه يسجل في ذاكرتنا . وللاسترجاع منافع في كل الاحوال وليس فقط في تحصيل دروسنا واداء الاختبارات ، ولكن ايضا في علاقتنا الاجتماعية ومواقفنا في محيط العمل ، فهو يعنينا على استحضار الوجوه والتواريخ والحقائق والمعلومات للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة .

وقد اهتمت البشرية بالمعرفة وطبيعتها والعمليات العقلية والنشاط المستعمل في عملية الاسترجاع منذ اكثر من الفي سنة ، وقد ترك لنا فلاسفة اليونان والمسلمون إسهامات قيمة في هذا المجال.(الزغول والزغلول ، 2003 ، ص197).

وكان لظهور الاسلام أهمية خاصة في عناية العرب بشان الاسترجاع وتزخر الكتب العربية بالنصائح في تقوية الاسترجاع على لسان العلماء والفقهاء الذين لديهم مقدره فائقة على الاسترجاع . (عبد الله ، 2003 ، ص197) .

ومن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم الاشارة العلمية المعجزة الى العلاقة بين الاسترجاع ولب المخ . والتي جاء ذكرها في آيات بينات من كتاب الله المجيد وهي قوله تعالى (وما يذكر الا اولي الالباب) البقرة اية (269)، وقوله تعالى (وليتذكر أولو الالباب) ابراهيم الاية (52) والى علاقة الاسترجاع بالجهاز البرزخي في المخ تؤكده الشواهد والادلة العلمية اذ ان تسجيل وتبويب المعلومات يحث في الجهاز البرزخي في المخ . ومن الاعجاز العلمي في القران الكريم الربط بين الاسترجاع الب المخ لانه المكان الذي يحوي على مركز التذكر وتخزين تجارب الإنسان بمختلف انواعها فيما بعد للاستفادة منها اذا دعت الحاجة اليها .

(هويدي ، 2006 ، ص74-76)

نجد ان الاسترجاع الحر أهمية كبيرة في كثير من نواحي الحياة الاكاديمية والاجتماعية ويمكن توظيفها في المحادثة او المناقشة ، والجدل وفي المناظرات العلمية والادبية ، فالالمام في مادة من المواد لا يكفي وحده لاثبات مقدرة صاحبها ، اذا كان بطيئا في استرجاع الحر المناسبة والتي تلائم الموقف وهو في معرض جدال كلامي ، وعلية فالخطيب يحتاج الى سرعة بديهية عالية لان طبيعة عمله تسلتزم منه السرعة في استرجاع معلوماته السابقة.

(محمد ، 2004 ، ص93)

وتعد عملية الاسترجاع الحر وبالشكل المطلوب اداة للتعبير عن المفاهيم والموضوعات ، والاشياء ، اذ اظهرت دراسة كيمبر (Kemper) 1988 ، ان الكلمات المتجمعة في جمل لغوية والتي تطلق على الموضوعات والاحداث المختلفة تعد رموزا اصطلاحية للدلالة على المفاهيم

المجردة والعيانية في البيئة الاجتماعية والمادية التي تتفاعل معها ، وبهذا فان عملية الاسترجاع الحر يشكل احدى ادوات التعلم اللفظي والعقلي المهم والمؤثر في الحياة البشرية.
(Kemtes , 1996 , p – 228)

ان الاهتمام بانواع الاسترجاع ظهرت منذ خمسينيات القرن العشرين من قبل علماء النفس عندما اهتموا بعمليات التنظيم العقلي الداخلي التي يمكن ان تساعد في استرجاع الحر (Free Resale) ، وهناك سبب اخر دعى علماء النفس للاهتمام بهذا النوع من الاسترجاع هو اهتمام البحوث الحديثة التي تناولت التعلم اللفظي بطريقة الاسترجاع الحر ، لان هذه الطريقة يمكن معها دراسة ما يفرضه الفرد على المثير اللفظي الى المدخل اللفظي (input verbal) من عمليات تحويل وبرمجة وتنظيم ويؤدي الى الاهتمام بدراسة التعلم اللفظي كتعلم المقالة وامكانيه استرجاعها . (الزغلون ، 2002 – ص14) .

ويمتاز هذا الاسلوب بدراسة الكثير من نشاط الفرد في اعادة تنظيم ، واعادة ترتيب مادة المثير (المدخل) واسترجاعها عندما تقتضي الحاجة اليها .
(Atkinson & shiffrin , 1968 , p – 195)

ويركز هذا الاسلوب من الاسترجاع على سهولة القائمة وبساطتها ، وفي السماح الباحث للمفحوصين في انتقاء الاستراتيجيات المناسبة التي يتجمعونها عند استرجاعهم للمعلومات المستهدفة في اختبارات الاسترجاع الحر للمعلومات ، وفي أي ترتيب يرغبون به . (صالح ، 1993 ، ص 218) .

قدم بارتليت (batlet) مفهوم مخطط (schema) افترض فيها ان المعرفة للعالم مكونة من مجموعة من النماذج او المخططات المستمدة من الخبرة الماضية والمادة الجديدة التي تم ادراكها كما في قراءة مثلا قد تم دمجها او ضمها في النموذج ، لهذا يرتبط الاسترجاع الحر بالمخطط الذي تم تولده ، وان العديد من الباحثين الذين يختبرون استرجاع المادة ذات المعنى قد وجدوا مفهوم المخطط مغري جدا وذلك لان استيعاب النثر يبدو انه مرتبط بصورة اساسية بخبرة الفرد .(hall , 1982 , p – 75)

وتتضح أهمية البحث الحالي (اثر المعلومات الاضافية في الاسترجاع الحر) من خلال تاثير المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة في الاسترجاع الحر ، اذا تعمل المعلومات كمساعدات الاسترجاع الحر الصحيح من مخزن الذاكرة , فالاسترجاع الحر يحتاج الى توافر المعلومات الكافية حول الجمل المستهدفة ليتسنى للمتعلم استرجاع بالشكل السليم .

ان فهم القصة عملية فاعلة او نشطة جدا تتطلب بناء او تراكيب عقلية ملائمة والتي تكون موسعة جدا عندها . فالمتعلم أحياناً يعمل بطريقة مشابهة متماسكاً للاحداث الموصوفة من قبل الكاتب ، والنص يزيد بغزارة عن طريق كل من الخبرة الماضية للقارئ وكشف الاحداث المختلفة الموصوفة في القصة او اظهارها وهكذا نجد ان الذي يصغي للمحاضرة او الذي يقراء يشبه شخصا يصغي لقصة ، من حيث ابتكار الفرضيات التي تكون أحياناً صادقا وأحياناً اخرى تكون خاطئة . (Norman , 1982 , p - 93-95).

ان المعلومات المستخدمة لتوسيع الجمل في المقطع جاءت من الجملة التي تم سماعها مسبقا في المقطع الاضافي والافراد من المفترض ان يكونون قادرين على تذكر واستعادة المعلومات التي مروا بها مسبقا من اجل ان يوسعوا الجمل في المقطع ، ان فهم النص يتضمن مفاهيم الاستعادة والتوسيع والتي تؤدي دورا في عدد كبير من المهمات العقلية

(Bransford , 1979 , p , 113-114)

ان فكرة التوسيع المستخدمة تحت فرضية عمق المعالجة (Depth of processing) تشير الى ان المعالجة كلما كانت اكثر عمقا كلما كان التذكر افضل ، ففي دراسة هايد وجنكيز (hyde & jenkis) 1973 ، اطلع المفحوصون على قوائم كلمات وطلب منهم ان يقوموا بواحدة من المهمات الخمس الاتية :-

1- تقدير مدى السرور في الكلمة .
2- تقدير تكرار استخدامها .
3- التحقق من ظهور حروف معينة .
4- تاثير دورها في الكلام
5- تقدير ما اذا كانت الكلمة تتلائم في أحد أطارين من اطر الجمل، وتوصلت الدراسة الى لاسترجاع اعلى وتنظيم افضل الاسترجاع في المهمتين الاولى والثانية مما في المهمات الثلاث الاخرى ، وقد ناقش الباحثان ان الاولى والثانية تطلبتا مستوى معالجة أعمق ، وان هذا هو المسؤول عن التفوق في التذكر ويبدو ان نفع المعالجة الأعمق لا يمكن فقط في حقيقة كونها توفر بين اكثر توسعا ، فهناك شيء ما في التماسك القائم على العمق للتوسيع الذي يسهم في التذكر الجيد. (Claxlon , 1980 , p - 211-212) .

ان التكرار ليس الفعالية العقلية الوحيدة المهمة عندما نرغب في تذكر شيئا ما ، فالتوسع ذو المعنى مهم ايضا فعند توسيع المعلومات التي سيتم ذكرها يمكننا الوصول الى درجة في التذكر غالبا ما تفوق على ما نحصل علية عن طريق التكرار من غير فهم . وقد ميز (كريك

ولكهارات) بين التمرين من اجل الإدامة والتمرين ألتوسيعي الذي يرتبط بعمق اكثر للمعالجة حيث افترضا انه هو فقط يؤدي الى تذكر اكثر .

(Zechmeister , Nyberg , 1982 , p , 265-275)

اعتقد ولأريب ان التذكر هو الاختبار الوحيد للتعلم ، وانه حتى ما حاولنا قياس او ملاحظة التعلم فسوف نعتمد على التذكر ، مهما كانت الفترة الزمنية (Timesnlevrel) قصيرة او طويلة . ان التاريخ المسبق هو المعيار الذي يحكم به على ما اذا كان التعلم قد حدث ام لا ، ولكن التاريخ المسبق يمكن ان يحدد فقط في موقف اختبار التذكر .

ويصبح التذكر مهما جدا عمليا او فعليا عندما ياخذ التعلم بنظر الاعتبار وهذا يعني لا يمكننا الحديث عن التعلم اذا لم يكن هناك تذكر ولا يكون هناك تذكر بدون تعلم ويضمن التذكر الاخذ بنظر الاعتبار العديد في المتغيرات غير تلك المتضمة في موقف التعلم الفوري ، لذا فان فردين قد يتعلمان بشيء نفسه وبالمعدل نفسه وبالمعيار نفس ويمكن ان يتباين التذكربينهما بالاعتماد على عوامل مثل عمر المتعلم وجنسه وأوقات الاختبار والخبرات المختلفة للمتعلمين قبل وبعد التعلم . (bugelki , 1979 , p – 312) .

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحثة أيجاز أهمية البحث الحالي في تناوله لشريحة مهمة في المجال الأكاديمي ، اذ تمثلت بطلبة الجامعة مما قد يسهم في القاء الضوء على تحصيهم العلمي وصولا لتحقيق تفوقهم ونجاحهم .فضلا عن مواكبتها للدراسات والبحوث العلمية المعاصرة التي جرت في ميدان الذاكرة عموما واسترجاع الحر خصوصا .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى معرفة أثر المعلومات الاضافية في توسيع الاسترجاع الحر وذلك من خلال اجراء تجربة تستهدف تعرف تاثير اضافة المعلومات الاضافية التي تؤدى الى التوسيع بالاسترجاع الحر من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية :-

لا تؤثر المعلومات الاضافية في توسيع الاسترجاع الحر .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية – جامعة المستنصرية (الدراسة الصباحية) ومن كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) لعام الدراسي(2010– 2011)

تحديد المصطلحات :

أولاً : الأثر

– فقد عرفة الحنفي (1975) "انه النتيجة التي تترتب على حادث ، او ظاهرة او علاقة سببية" (الحنفي , 1975 ، ص243) .

ثانيا :– الاسترجاع .

– براون (Brown) (1999) .

"وهو تعرف على التمثيلات المعرفية واستدعائها عند الحاجة اليها للاستفادة منها في التعامل مع المواقف والمثيرات المختلفة" (chen , 2005 , p .139).

– سكوير squire (2000) .

"هو سلسلة الجهود الهادفة وجملة المعالجات التي يقوم بها الشخص المتذكر منذ لحظة انتهاء مهمة الادراك وربما قبل ذلك بقصد اعداد موضوع ما لإدخاله بصورة تدريجية الى الذاكرة البعيدة المدى والاحتفاظ به من اجل استرجاعه المقبل عن طريق ترميزه" .
(saults , 2004 , p – 254)

– هيرز Herz (2002) .

"هو استحضار المعلومات من الذاكرة البعيدة المدى باعتماد مثير يساعد في استرجاعها" .
(Elliott , 2003 , p – 132)

– لوند lund (2006) .

"هو عملية البحث عن المعلومات المرغوب فيها من مخزن الذاكرة وتعين موقعها في هذا المخزن ، وعملية تجميع هذه المعلومات وتنظيمها وعملية ادائها على شكل استجابات ذاكريه ضمنية او ظاهرية" . (Metcalf , 2006 , p – 307)

– اندرسون Anderson (2007) .

"هو عملية تحديد موقع المعلومات المراد استدعاؤها وتنظيمها في اداء الذاكرة أي القدرة على استدعاء الخبرات التي سبق للفرد ان تعلمها ادعائها" (Moreno , 2007 , p – 171)

ثالثا : الشخصية الرئيسية في القصة :

ويقصد بها إجرائيا ، الشخصية التي تدور حول القصة المستخدمة كاختبار للتعرف وهي بمستويين شخصية رئيسية مشهورة وشخصية رئيسية افتراضية .

رابعا الاسترجاع الحر Free Recall .

- **وولن وكوكس wollen & cox (1981) .**

"هو تسجيل اكبر عدد ممكن من البنود من دون مراعاة للترتيب في مدة زمنية معينة". (wollen & cox ,1981 ,p- 388).

- **هوارد Howard (1983) .**

"ان المفحوصين احرار في استرجاع بنود القائمة من دون الالتزام بترتيب معين" (Howard , 1983 , p – 44) .

- **نوث knuth (1998) .**

"يعني ان الافراد احرار في تذكر المعلومات المطلوبة واستدعائها من دون مساعدة الرموز" . (Gathercole , 2000 , p – 176)

- **ستر نبرك Sternberg (2006) .**

"هو عملية استدعاء المعلومات السابقة بدون التقيد بالترتيب الذي عرضت فيه قائمة الاختبار" . (Dornfest , 2006 , p – 330)

وبعد عرض التعريفات السابقة قامت الباحثة بتبني تعريف (وولن وكوكس) عام (1981) للاسترجاع الحر لانه ينسجم مع الاجراءات التي قامت بها الباحثة في التجربة في البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي لقياس الاسترجاع الحر فهو :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته لاختيار الاسترجاع الحر لافكار القصة والمعلومات الاضافية في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة .

أولاً : الإطار النظري :

يتمتع جهاز معالجة المعلومات البشري بقدرة كبيرة جدا في ترميز المعلومات وتخزينها ، وتتوافر فيه كمية من المعلومات على نحو مستمر ، غير ان الفرد لا يستطيع التحكم بهذه المعلومات جميعها في أي وقت يشاء ، فقد يخفق في استرجاع بعض المعلومات الضرورية او الحيوية في ظروف معينة ، كظروف الامتحانات مثلا ، لان قدرته على تعين موقع المعلومات المطلوبة في مخزن الذاكرة محدودة برغم ان قدرة ذاكرته البعيدة المدى غير محدود من حيث الترميز (Encoding) والتخزين (sorage) (نشواني ، 2003 ، ص-392)

ويشير الاسترجاع (Recall) الى عملية تحديد مواقع المعلومات المراد استدعاؤها وتنظيمها في اداء الذاكرة ، أي القدرة على استدعاء الخبرات التي سبق للفرد ان تعلمها او عايشها . (Carlson , 1998 , p – 12)

تتوقف عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة البعيدة المدى على عدة عوامل ، منها قوة آثار الذاكرة ، ومستوى تنشيط المعلومات فيها ، فضلا عن توافر المنبهات المناسبة . (Lovelace , 1984 , p – 371)

ويسهل تذكر بعض المعلومات واسترجاعها من الذاكرة البعيدة المدى نظرا لمستوى التنشيط العالي لها ، او بسبب توافر المنبهات المناسبة التي تساعد في عملية استدعائها ، او بسبب انها مؤلوفة للفرد ويمارسها باستمرار ، ولكن نظرا لكثرة المعلومات في هذه الذاكرة وتنوعها فانه يصعب في بعض الحالات استرجاع بعضها. (Hintzman , 1978 , p – 107)

وتمر عملية استرجاع المعلومات في ثلاث مراحل يتم في كل منها تنفيذ عدد من الاجراءات المعرفية ومرحلة البحث عن المعلومات هي اول مراحل التذكر ، ويتم فيها تفحص سريع لمحتويات الذاكرة لاصدار حكم او اتخاذ قرار حول توافر المعلومات المطلوبة تذكرها ، وتتفاوت مدة البحث عن المعلومات استنادا الى مستوى تنشيطها ونوعيه المعلومات المطلوبة ، فقد تكون الاستجابة سريعة في حالة عدم وجود أي معلومات عند الفرد عن الخبرة المطلوبة تذكرها وقد تكون استجابة الفرد سريعة عندما تكون الخبرة مألوفة له ويمارسها باستمرار . (Aschraft , 1998 , p– 201)

والمرحلة الثانية هي مرحلة تجميع وتنظيم المعلومات ، فان مجرد اصدار الاحكام بشأن وجود المعلومات في الذاكرة يعد غير كافي لحدوث عملية استرجاعها ، ولاسيما عندما تكون الخبرات المراد تذكرها كثيرة او غامضة او ناقصة او انها تتطلب استجابة معقدة وهذا يتطلب مجهودا عقليا من الفرد يتضمن البحث عن اجزاء المعلومات وربطها معا لتنظيم الاستجابة المطلوبة . (Howard , 1983 , p – 95–96) .

ان مرحلة اداء الذاكرة وهي اخر مراحل عملية الاسترجاع ، تتضمن تنفيذ الاستجابة المطلوبة . وقد تاخذ هذه الاستجابة شكلا ضمنيا كما يحدث في حالات التفكير الداخلي بالاشياء او ظاهريا كاداء الحركات والاقوال والكتابة ، وقد تكون بسيطة كالاجابة بنعم أو لا أو اداء حركة بسيطة ، وربما تكون معقدة تتالف من مجموعة استجابات جزئية مثل الحديث عن موضوع معين ، او كتابة نص ما ، او تنفيذ مهارة معينة (Fein , 1999 , p , 167–168)

وتشير عملية استرجاع الحر (FreeRecall) الى الكيفية التي من خلالها يتم الكشف عن اشارات الاستذكار من الحدث الموصوف في جملة معينة او زوج من الجمل .
(Gerrig , 1984 , p – 230)

وان ابسط الطرق لاختيار اثار دراسة قائمة من الجمل هي طلب الاسترجاع الحر (Free Recall) ، وفي أي تجربة أنموذجية تعرض على المفحوص قائمة مرة واحدة او اكثر ، فاذا عرضت القائمة مرات عدة فان ترتيب الجمل قد تكون ثابتا ، وقد يتغير من عرض لاخر، وبعد عرض القائمة يطلب من المفحوص ببساطة ان يسجل اكبر عدد ممكن من الجمل من دون مراعاة للترتيب في مرة زمنية محددة ولتكن (خمسة دقائق مثلا) ، وهذا الاسلوب يركز تركيزا شديدا على يتسر المادة وتوافرها وحين يستعمل الاسترجاع مع المواد اللفظية فانه يكون عادة اما استجابات منطوقة او مكتوبة . (Schmidt , 199 , p – 44) .

نظريات الاسترجاع Recall Theories:

الاسترجاع (Recall) هو استحضار الماضي في صورة معان او حركات او صور ذهنية (Delosh , 2000 , p , 165) . وان أي نظرية في الذاكرة هي في الوقت نفسه نظرية للنسيان (Forgetting) لان هذه المصطلحات يتمم بعضها بعضا . ومعنى هذا ان المقدار الذي تنساه عن شيء معين يساوى المقدار الذي تعلمته في الاصل ومطروحاً منه المقدار الذي احتفظت به ، وفيما ياتي استعراض لاهم النظريات التي تناولت الاسترجاع .

أ- نظرية الثلاثي Decay Theory :

التلاشي هو ضياع المعلومات من الذاكرة القصيرة المدى وعدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة وسبب هذا التلاشي هو مرور الزمن وفسر ثورنريك (1944) صعوبات الاسترجاع من خلال تقديمه مبدا الاستعمال والاهمال للمادة المكتسبة ، اذ يرى ان العادات تقوي بالممارسة وتضعف بالاهمال نتيجة لعدم ممارستها مع الزمن ولهذه النظرية اسس فسيولوجية وان المعلومات تتلاش كلما طال الزمن ولم تستعمل هذه المعلومات ، كما ان مقدار الاسترجاع هو مقياس دقيق للتلاشي وان الاخفاق في الاسترجاع على وفق هذه النظرية يعود الى الاخفاق في التخزين (Schunk , 1991 , p – 27-29) .

ب- نظرية تغير – الاثر (Trece – chang Theory) :

تنطلق نظرية الجشتلت في تفسيرها للذاكرة الإنسانية من افترض رئيسي مفاده ان هذه الذاكرة تمتاز بالطبيعة الديناميكية اذ تعمل على اعادة تنظيم محتوى الخبرات لتحقيق ما يسمى بالكل الجيد (Good Geshtalt) ان عملية الاسترجاع هي نفسها عملية جديدة لها ظروفها

الخاصة التي تؤثر فيها ليسترجع بالفعل من الاثار السابقة ، وقد تسترجع كلها او بعضها بحسب العوامل والقوى المؤثرة في الفرد وقت حدوث الاسترجاع ، ذلك لان عملية التذكر مثل عمليات التعلم ، عملية نشطة تتأثر بعوامل مختلفة منها ما هو خاص بتنظيمها وتشكيلها على وفق مبادئ معينة لا تختلف كثيرا عن مبادئ وقوانين تنظيم مجال الادراك ، ومنها ما هو خاص بالقوى الدافعة او المواجهة التي تتحكم في دقة المعلومات المسترجعة وفي نوعها. (chen, 2003, p64)

ج- نظرية الإزاحة والتداخل Displacement and interefernce :

كان ملجوش (MoGroch) عام 1932 ، اول من صاغ نظرية التداخل في صورتها الاصلية ، فقد افترض ان الترابطات الاصلية تظل على حالها بينما تكتسب ترابطات جديدة اثناء التعلم ، وقد سميت هذه بفرضية (الاستقلال) لانه قد يتضمن وجود الترابطات في التخزين دون تداخل بينهما وتنطلق هذه النظرية في تفسيرها لصعوبة الاسترجاع من جوانب عدة ، يتمثل احداها في ان بعض المعلومات تتلاشى من الذاكرة على وفق مبدا الازاحة اذ تأتي بعض المعلومات لتحل محل معلومات اخرى ، وغالبا ما يحدث في الذاكرة القصيرة المدى نظرا لطاقتها المحدودة على الاستيعاب ،وهناك عامل اخر يعزى الى عملية التداخل التي تحدث بين محتويات الذاكرة عما يعيق بعضها بعضا من الاسترجاع فحسب وجهة النظر هذه ، فانه يصعب استرجاع بعض المعلومات أحياناً نظرا لكثرة الخبرات التي يتعرض لها الفرد من تفاعلاته الحياتية ،فان الخبرات تتداخل وتتشابك معا ،الامر الذي يعيق عملية استرجاعها (Guenther , 1998 , P-5)

د- نظرية الكبتRepression :

أقترح هذه النظرية الطبيب النمساوي سيجموند فرويد (sigmmudfreud) ويفترض ان الاشياء التي نسترجعها والامور التي ننساها على صلة بقيمتها واهميتها بالنسبة الينا ، وهكذا نميل الى نسيان الاشياء المزعجة لنا نسيانا مؤقتا وذلك بطردها من شعورنا ، وهذا الكبت يهدف الى حماية أنفسنا من الخبرات المؤلمة او غير المعقولة ، ويعد فرويد الكبت اساسا في حفظ الإنسان لصورة مقبولة عن ذاته . (تشايلد ، 1983 ، ص87)

وفي دراسة قام بها وكنز (wickens) عام 1979 اثبت هذه النظرية فقد طلب من (50) فردا ان يسجلوا جميع خبراتهم السارة وغير السارة خلال الاسابيع الثلاثة التي سبقت التجربة ، وبعد ثلاثة اسابيع طلب اليهم ان يسترجعوا القائمتين فوجوا انهم استرجعوا (51%) من الخبرات السارة و (31%) من الخبرات غير السارة ، كما دل التجريب ايضا على ان كلا من الخبرات المؤلمة والسارة أسهل استرجاعا من الخبرات التي لا يعبر الفرد لها اهتماما .

والاسترجاع وفقا لهذه النظرية هو عملية انتقائية ، فالفرد يسترجع الخبرات المفرحة وينس ما ينغصه ويؤلمه. (Merriman , 1986 , p – 90) .

هـ- نظرية المحافظة- التماسك(Perseveration consolidation):

اقترح هذه النظرية العالم هب (Hebb) الذي افترض ان آثر الذاكرة يتخذ صورة الدوائر الكهربائية المعاكسة بينما يستقر الاكثر البنيوي الاكثر دوما وجاءت بعض الادلة تدعم هذه النظرية من ملاحظة الاشخاص الذين يعانون من اصابات في الراس ، فبعض هذه الحالات تنشا عن فقدان الذاكرة للاحداث السابقة. ولا يستطيع المريض في هذه الحالة استرجاع احداث ما قبل الاصابة وفي البداية قد لا يستطيع استرجاع احداث الشهر السابق لها مثلا ويتم الاسترجاع في اتجاه من الماضي الى الحاضر، وعلى هذا فان المريض بعد مدة لا يتمكن من استرجاع احداث الاسبوع السابق على الحادثة، وبعد الاسترجاع جديد لا يبقى الا الدقائق القليلة التي تسبق الحادثة مباشرة هي التي يصعب استرجاعها . وهذه الدقائق القليلة تبدو كما لو كانت قد فقدت تماما ، وقد اتخذت مدة الفقدان الكلي أحياناً كتقدير مبدئي لمقدار الزمن المطلوب لحدوث التماسك. (هولس ، 1983 ، ص-422)

ونتيجة الى ما تقدم فان هناك عدة استراتيجيات للاسترجاع الحر حسب رأي الباحثة هي :

أ- يجب ان تتم ممارسة المعلومات لمراد استرجاعها على نحو متكرر .

ب- يجب دمج المعلومات المراد استرجاعها على نحو جيد في الذاكرة .

ج- استعمال الادوات والوسائل الفاعلة في تخزين المعلومات واسترجاعها.

ثانيا : الدراسات السابقة :-

ت	اسم الدراسة	السنة	الهدف من الدراسة	العينة	نتائج الدراسة
1	دراسة انشتاين وهنت .	1980	التعرف اثر مستويات المعالجة في الاسترجاع الحر والتعرف . (Einstein & hunt 1980 , p – 588 – 589)	(201) طالبا جامعيا في قسم علم النفس .	ان اثر مستويات المعالجة الانموذجي لوحظ في المهمات القائمة على المعنى وغير القائمة على المعنى لكل من المعالجات الترابطية ومعالجة الفقرات الفردية وان الاسترجاع الحر والتعرف عن طريق مزج نوعي المعالجة.
2	دراسة تايل (Till)	1988	معرفة اثر تخزين المعلومات في الاسترجاع الحر عن طريق تلميح العلاقات . Till , 1988 , p-124-135	(160)طالب وطالبة في جامعة اربد في المملكة الأردنية.	اسفرت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي عرضت عليهم قسم من كلمات تلميح العلاقات على اداء المجموعة الضابطة التي لم تزويد بهذه التلميحات في اثناء الاسترجاع الحر .
3	دراسة غانم	1994	معرفة الفروق في استراتيجيات الاسترجاع الحر من الذاكرة لدى طلبة الشعب العلمية والادبية .	(100) طالب كلية التربية جامعة عين شمس .	اسفرت النتائج على ان استراتيجيات استرجاع الحر لا تختلف بختلف التخصص (علمي – ادبي) وكانت الاستراتيجيات الاكثر استخداما في مهمة الاعداد على

ت	اسم الدراسة	السنة	الهدف من الدراسة	العينة	نتائج الدراسة
			(غانم ،1994 ، ص71-100)		التوالي هي) (التفصيل ، التجزيل ، وبروقة الصم) وهذه الاستراتيجية اكثر فاعلية في كل من الاسترجاع الحر الفوري والمؤجل
4	دراسة الضمور	2001	اثر طول القائمة وطول الكلمة على الاسترجاع الحر الفوري والمؤجل الضمور 2001 ، ص50-55)	(50) طالب وطالبة في كلية العلوم بجامعة مؤتة الاردن .	وجود فروق معنوية بين الاسترجاع الحر والاسترجاع المؤجل يعزى الى القائمة لصالح القوائم القصيرة كما توصلت النتائج ايضا الى وجود فروق بين الاسترجاع الحر الفوي والمؤجل يعزى الى طول الكلمة .
5	دراسة كارولين ومكلفي carolin mckelvia	2002	اثر تقديم المعلومات سمعياً عن طريق المسجل وبصريا عن طريق نص مكتوب ودور التصور البصري في التعرف والاسترجاع الحر السمعي والبصري. (carolin mckelvia ,2002 ,p- 87-95)	(160) طالبا وطالبة جامعيا قسم علم النفس في جامعة يشوب في كندا وبوقع (40) ذكر و (120) الانثى .	اظهرت النتائج ان الاسترجاع الحر كان افضل بالنسبة للمتقدم السمعي عن التعرف بالنسبة للتقدم البصري وبالنسبة للمجموعات التي قامت بانشاء صور عقلية في اثناء الاختبار فقد كانت نتائج التقدمين السمعي والبصري افضل عندهم من المجموعات التي لم تقم بانشاء صور عقلية وكانت نتائجهم افضل في التعرف والاسترجاع الحر .

ان الدراسات السابقة هي جزء مكمل للبحث ، اذ تبرز القضايا المتضمنة في الدراسة ، وتكشف أهمية البحث من خلال التعرف على نتائج الدراسات ومقدار ما اسهمت به في البحث العلمي .

وقد استعرضت الباحثة في الدراسة الحالية عددا من الدراسات السابقة بهدف اعطاء فكرة عن بعض الجهود السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والمتضمنة في الاسترجاع الحر وعلاقته ببعض المتغيرات وكذلك اساليب معالجة المعلومات.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة في الابحاث والدراسات التي تناولت الاسترجاع الحر وحسب علم الباحثة تباينت الدراسات السابقة من حيث الاهداف وحجم العينات المستخدمة ، كذلك في استخدام الادوات والوسائل الاحصائية المستخدمة فيها .

واكدت اغلب الدراسات على معرفة اكثر المعلومات الاضافية في الاسترجاع الحر اكثر من التعرف او اعادة التعلم واستخدام معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي لتحقيق اهدافها .

وتستنتج الباحثة من الدراسات السابقة ان موضوع الاسترجاع الحر من المواضيع الحديثة التي استثارت الكثير من الباحثين لكشف عن اهم الوسائل او الاستراتيجيات التي تسهم في تنشيط الاسترجاع الحر ، وما هي المتغيرات المرتبطة به . ولندرة الدراسات في هذا الاتجاه ، اذ استشاره هذا الموضوع اهتمام ودافعية الباحثة للبحث فيه .

الفصل الثالث

أولاً :- مجتمع البحث :-

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية – جامعة المستنصرية اذا بلغ مجموع طلبتها للعام الدراسي 2010 – 2011 (4543) طالبا وطالبة بواقع (1906) من الذكور و (2637) من الاناث ، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

اعداد طلبة كلية التربية الاساسية موزعة على وفق متغير الجنس للعام الدراسي 2010 – 2011

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	اللغة العربية	151	246	397
2	اللغة الانكليزية	74	201	275
3	الجغرافية	216	224	440
4	التاريخ	213	207	420
5	الرياضيات	88	250	338
6	الاسلامية	169	215	384
7	معلم الصفوف الاولى	166	151	317
8	التربية الرياضية	235	95	330
9	العلوم	31	75	106
10	التربية الاسرية	72	166	238
11	التربية الفنية	145	158	303
12	التربية الخاصة	94	60	154
13	الارشاد النفسي	174	142	316
14	رياض الاطفال	صفر	283	283
	المجموع	**1906**	**2637**	**4543**

تم الحصول على المعلومات من كلية التربية الاساسية / قسم الاحصاء (2010 – 2011) .

ثانيا العينة .

اختيرت عينة التجربة في البحث الحالي والبالغ عددها (200) طالبا وطالبة بطريقه عشوائية من كلية التربية الاساسية – جامعة المستنصرية ، وقد تم اختيار (4) اقسام (التاريخ ، اللغة العربية ، العلوم الرياضيات) وجدول (2) يوضع توزيع عينة التجربة على وفق متغيري الجنس والقسم للعام الدراسي (2010 – 2011).

جدول (2)

توزيع افراد عينة التجربة

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	التاريخ	25	25	50
2	اللغة العربية	25	25	50
3	العلوم	25	25	50
4	الرياضيات	25	25	100
	المجموع	**100**	**100**	**200**

ثالثا : اداة التجربة :-

بعد ان اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات التجربة كدراسة (غانم 1994) قامت الباحثة بتصميم اداة لهذه التجربة من خلال اعتمادها قصة حول احد مواضيع الحياة اليومية وقد ضمنت هذه القصة عدد من الجمل طبقت على وفق ما ياتي :

أ- قواعد بنائية syntactic rules .

ب- قواعد تفسير قائم على المعنى syntactic interperttion rules.

تم اضافة الباحثة حكمتين معروفتين في نهاية القصة كي تمثل المعلومات التي تؤدي الى التوسع صيغت وفق ما اشار اليه (غانم) في دراسته .

قامت الباحثة بعرض القصة والحكمتين على مختصين في اللغة العربية من اجل صياغتها اللغوي وتدقيقها وتكونت القصة من (184) كلمة ، وتكونت المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسع في (37) كلمة .

تعليمات الاختبار :-

تمت صياغة تعليمات القصة كاختبار أي انها تدور حول موضوع معين في الحياة اليومية والمطلوب من المفحوص ان يقرا القصة قراءة جيدة ثم يطلب منه فيما بعد استرجاعها فضلا عن اعادة قراءتها ثانية ، ووضع عنوان لها وهذا هو الشرط لمعالجة القائمة على المعنى للقصة او يطلب من المفحوص بعد ان يقرا القصة ان يضع دائرة حول كل كلمة من القصة من اربعة حروف في شرط المعالجة غير القائمة على المعنى .

تصحيح استجابات المفحوصين :-

من اجل تصحيح استجابات المفحوصين والتي تتمثل باسترجاع القصة كتابة، تم اعتماد طريقة حساب عدد الافكار الواردة فيها وذلك من خلال اعطاء درجة الاسترجاع من ضوء القضايا المستدعاة حيث لم يكن المطلوب هنا الاسترجاع الحرفي ، وعلى هذا يمكن اعادة صياغتها واعتبارها صحيحة مما يعزز اجراء التصحيح الذي قامت به الباحثة لاستجابات المفحوصين .

قامت الباحثة بتحديد الافكار الواردة في القصة ثم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد هذه الافكار وبعد الاطلاع على ارائهم في عدد الافكار الواردة في القصة تم اتفاقهم على (34) فكرة .

* اسماء المحكمين .

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
1	استاذ	د. عبد الله العبيدي	كلية التربية الاساسية .
2	استاذ مساعد	د. اكرام الدحام الدوري	كلية التربية الاساسية .
3	استاذ مساعد	د. رغد زكي الفياض	كلية التربية الاساسية .
4	استاذ مساعد	د. وجدان عبد الامير .	كلية التربية الاساسية .
5	استاذ مساعد	د. اسراء حسن .	كلية التربية الاساسية .

التصحيح :-

اعتماد التصحيح على اعلى درجة يحصل عليها المفحوصين وهي (34) درجة اذا ما كتب او استرجع جميع الافكار الواردة في القصة لتعطني لكل فكرة لتعطي (درجة واحدة) ، وان اقل درجة يحصل عليها المفحوصين هي (صفر) ، اذ لم يسترجع أي من الافكار الواردة في تلك القصة .

الصدق :-

يعد الصدق (validity) من الخصائص الاساسية في بناء الاختبارات النفسية ، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما اعد لقياسه. (Ebel , 1961 , p , 311)

قامت الباحثة بعرض القصة وتعليماتها على مجموعة من الخبراء في علم النفس (والذي ذكر سلفا) للحكم على مدى صلاحية قياسها ولما وضعت من اجل قياسه ولاجراء التعديلات اذا اقتضت الحاجة الى ذلك ملحق (1) . وبعد تحليل المحكمين بشان القصة والمعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع او نوع المعالجة وطول الفترة الزمنية تبين انهم وافقوا على جميع الافكار الواردة في القصة والمعلومات الاضافية التي تؤدي التوسيع .

التجربة ووضوح التعليمات :- .

لغرض معرفة وضوح افكار القصة (الاختبار) وتعليماته واحتساب الوقت المستغرق في الاجابة ، قامت الباحثة بعرض القصة والمعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع والتعليمات القائمة على المعنى (ملحق – 1) على عينة تألفت من (15) طالبا و(15)طالبة جامعية موزعة بالتساوي على وفق متغير الجنس ، تم اختبارهم بصورة عشوائية من قسم معلم الصفوف الاولى، كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية ، واتضح ان الاختبار وتعليماته كان واضحا ومفهوما من الطلبة اذ لم يشيروا الى ضرورة اجراء أي تعديل فيه ، وقد تم احتساب معدل الوقت في الاجابة على افكار القصة وكان (14) دقيقة .

الثبات :- ان من شروط الاختبار الجيد ان يتميز بالثبات (Reliability) الى الاتساق او الرسوخ او الاستقرار في نتائج الاختبار .

(Brown & Hollander , 1977 , p – 205) .

واستعملت الباحثة طريقة اعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات لاداء التجربة وتم ذلك في حالتين .

الحالة الاولى :-

القصة مع المعلومات الإضافية التي تؤدي الى التوسيع وتعليمات المعالجة القائمة على المعنى ، حيث تم استخراج الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار (القصة) على عينة تكونت من (38) طالب وطالبة بواقع (19) طالب و (19) طالبة جامعية ، وتم اختبارهم بعد فترة زمنية امدها (5) دقائق ثم اعيد التطبيق بعد مرور فترة أسبوعيين من التطبيق الاول ، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0,55) كما موضح في جدول (3) .

الحالة الثانية :-

القصة بدون المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع وتعليمات المعالجة غير القائمة على المعنى ، حيث تم استخراج معامل الثبات في هذه الحالة بعد ان طبق الاختبار (القصة) على عينة من (38) طالبا وطالبة بواقع (16) طالب جامعي و (22) طالبة جامعية ، تم اختبارهم بعد فترة زمنية امدها (5) دقائق ثم اعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول ، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0,80) وكما موضع في جدول (3) .

جدول (3)

معاملات ثبات التجربة بطريقة اعادة الاختبار

ت	نوع المتغيرات	معامل الثبات
1	القصة مع المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع وتعليمات المعالجة القائمة على المعنى .	0,55
2	القصة بدون المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع وتعليمات المعالجة غير القائمة على المعنى .	0,80

التطبيق النهائي :-

قامت الباحثة باختبار افراد العينة البالغة (200) طالب وطالبة جامعين بالقصة (الاختبار) وذلك باسترجاعها استرجاعاً حراً ، وزعت عليهم أوراقاً بيضاء وطلبت منهم كتابة كل ما يتذكرونه من القصة التي سبق وان قراؤها ، ثم قامت الباحثة بجمع الاوراق وكان معدل الوقت (15) دقيقة بعد ان انتهى كل فرد من افراد العينة من كتابة كل ما يتمكن استرجاعه الحر من افكار في تلك القصة

الوسائل الاحصائية :-

قامت الباحثة باستعمال الاحصائية الاتية :-

1- معامل الارتباط بيروسون Person correlation coefficient لاستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار .

2- تحليل التباين لعينة واحدة .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته ، قامت الباحثة باجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تجربة البحث وسيتم عرض نتائج التجربة ، ومن تم مناقشتها وكما يأتي .

التجربة :-

تطلب تحقيق هذه التجربة واختبار فرضيتها استعمل تحليل التباين لمتغير المعلومات الاضافية للاسترجاع الحر وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

تحليل التباين لاثر المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع في الاسترجاع الحر.

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع	10,125	1	10,125	0,638	3,920	0,05

تم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة لان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0,638) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,920) عند درجة حرية (1) وبمستوى (0,05) ، حيث لم يكن للمعلومات الاضافية التي تؤدي في التوسيع آثر في الاسترجاع الحر .

مناقشة النتائج وتفسيرها :-

على الرغم من ان نتائج التجربة التي تشير الى ان متغير المعلومات الاضافية التي تؤدي الى التوسيع لم يكن لها أثر في الاسترجاع الحر وانها لا تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومع نظريات مستويات المعالجة التي تؤكد على ان المحاولات النظرية لتفسير عمق المعالجة يعتمد على فكرة توسيع او أثراء الترميز فقد اقترح اندرسون (Anderrson) ان التوسيع الذي ينتج مسارات وافرة متعددة من اجل الاسترجاع الحر وان هذه الوفرة او الغزارة تجعل فقدان آثار الذاكرة صعبة ، أو ان التوسيع يعد ذاته ليس المتبني الاساسي بالذاكرة ، وانما هو في خدمة تكامل اجزاء وآثر الذاكرة واحداً مع الآخر ومع نظام أو جهاز الذاكرة نفسه ومع اثار قنوات أو طرق الاسترجاع المحتملة . Claxlan , 1980 , p – 211-212

التوصيات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي فقد أوصت الباحثة .

1- تأكيد المناهج الدراسية عند اعدادها على ضرورة توليد التوسيع في مواردها من اجل تذكر افضل .

2- التأكيد على ان تكون المواد قدر الا مكان على شكل قصة او قطعة نثرية اذا أريد التذكر الافضل .

3- ضرورة ان يكون الاختبارات في المواد الدراسية باوقات متقاربة وليست متباعدة من اجل اداء افضل .

المقترحات :

في ضوء نتائج هذا البحث اقترحت الباحثة .

1. اجراء دراسة تتناول تذكر النثر لدى شرائح مختلفة وعينات اخرى بمراحل دراسية مختلفة وكذلك لدى البالغين والشيوخ .
2. اجراء دراسة تذكر النثر لدى الاطفال بمراحل عمرية صغيرة وباستخدام قصص بسيطة تلائم اعمارهم .
3. اجراء دراسة لمعرفة اثر المتغيرات الاخرى في تذكر النثر .
4. اجراء دراسة تتناول علاقة النثر بمواد اخرى مثل الارقام أو الصور أو الوجوه أو الأشكال

المصادر

أولاً :- المصادر العربية :

القران الكريم .

1- الازيرجاوي ، فاضل محسن . (1991) : ***أسس علم النفس التربوي*** ، جامعة الموصل .

2- تشايلد ، دينس . (1983) : ***علم النفس والمعلم*** ، ترجمة عبد الحليم محمد درويش وحسين الدريني ، عمان .

3- جعفر، نوري حمال الأوسي . (1981) : ***الذاكرة طبيعتها واهميتها*** ، بعداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (2) .

4- الحنفي : عبد المنعم (1978) : ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ج /1-2 .

5- الزغلول ، رافع والزغول ، عماد (2003) : ***علم النفس المعرفي*** ، ط1 ، دار الشرق للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .

6- الزغلول ، عماد . (2002) : ***مبادئ علم النفس التربوي*** ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع العين ، الامارات العربية المتحدة .

7- صالح ، قاسم حسين : (1993) : ***الذاكرة نماذجها الكلاسيكية والحديثة*** ، مجلة كلية الاداب ، العدد (54) ، جامعة بغداد .

8- الضمور ، احمد مسلم (2001) : ***اثر طول القائمة ، طول الكلمة في الاسترجاع الحر الفوري والمؤجل*** ، جامعة مؤتة ، الاردن .

9- العبيدي ، صباح مرشود (2000) : ***دراسة تطويرية في اداء الذاكرة الاستراتيجي عند التلاميذ العاديين في القراءة والضعفاء فيها :*** جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن الرشد) اطروحة دكتوراه غير منشورة .

10- عبد الله ، محمد قاسم . (2003) : ***سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات*** ، الطبعة الاولى العدد (290) عالم المعرفة ، الكويت .

11- غانم ، ممدوح حسن . (1994) : ***الفروق بين استراتيجيات الاسترجاع الحر في الذاكرة لدى طلبة الشعب العلمية والادبية*** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

12- محمد .جاسم محمد (2004) : ***المدخل الى علم النفس العام***، مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط2.

13- منصور ، على (1988) : ***علم النفس التربوي*** ، ج2 ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .

14- نشواني ، عبد الحميد (2003) : ***علم النفس التربوي***، ط4 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن .

15- هولسي ، ستيوارت ، هوارداجت ، وجيمس ديز (1983): ***سيكولوجية التعلم*** ، ترجمة فؤاد ابو حطب وآمال صادق ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ، مصر .

16- هويدي ، محمد (2006): ***التفسير المعين*** ، ط1 ، دار المجتبى للمطبوعات ، بغداد .

ثانياً : المصادر الأجنبية .

1- A shraft , M,H. (1998) : ***Human memory cognition*** Harber Collins publishers : Boston .

2- Atkinson , R.C. & shiffrin R.M . (1968) : ***Human memory*** A proposed system and it : control processes Academic press , New York .

3- Bartlet , f (1967) : ***remembering*** , London university press .

4- Bransford ; (1979) ***Haman cognition california*** wads worth Inc .

5- Brown x , Hollarder , (1977) : ***statistic A Biomedical*** Mc Graw – Hill , New York .
6- Bugelski, B.R. (1979) : ***principles of Learning and momery praeger publishers praeger special studies*** , Now York .
7- Carlson , N . R . (1998) : ***psychology of behavior*** , (5th ed) . Allyn & Bacan . California .
8- Carolin , Eber man and kckelvia , stuart j . (2002): ***vivdness of visual lmagery and source memory for Adio and text*** , Applied cognitive psychology v 16 John wiley and sons , Itd , England .
9- Chen, z. (2003): ***chunklimits and length limitsin immediate Free recall :*** Areconciliation , Jounal of experimental psychology Learning Memory and cognition No : 31 .
10- Chen, z. cowan N. (2005): ***chunk limits and length limits in immediate Free recall :*** Areconeilition , Journal of Experimental psychology : Learninh memory and cognition Vol : 17 .
11- Claxon, & 1980 ***cognitive psychology london*** routledg & kegan paul .
12- Delosh, E, L. (2002): **Recall of common versus biz arre material ,journal of experiment learning. Memory and cognition .**No 6 .
13- Dornfest, R. (2006), ***Metamemory for the bizarre*** , Journal imagery , vol . 16 .
14- Ebel , R.L. (1961) : ***Must All tests be valid ?*** America Washington U.S.A .
15- Einslein , Gand Hunt , R. (1980) : ***Levels of Processing and organization : Additive Effects of individual ltem*** and Rational processing , Journal of Experimental psychology : Human Learning and memory . (5) .
16- Elliott , E ., (2003) : ***constraints for theories*** , Journal of memory and language , No . 18 .
17- Ellis, H.C. & Hunt, R.R(2003) : ***Fundmentals of cognitive psychology*** , www.Norten & company , New York .
18- Fein , O. (1999): ***lrong , contextand and salience Metaphor and symbol*** , London .
19- Gathercloe , S.E . (2002) : ***Exporing the Architecture of the language processing system*** , John wiely New York .
20- Guenter , R.K . (1998) : ***Human cognitive prentice*** Hall lns , New York .
21- Hall , (1982) : ***Anlnvitation to learning*** **and memory** Boston , Allxn and Baco INC .
22- Howard , D.V . (1983) : ***cognitive psyxhology : Memory language and thought*** . Darlene v . Howard The American psychological Association .
23- Herrioe. P. (1974): ***Attributes of memory,*** London , n Methuen & co .
24- Hintzman , D.L. (1978): ***The psychology of learing and memory*** , W.H. Freeman and company , New Jersey .
25- Hyde & Jenkins, (1973) ***anelaborative processing in human memory*** edl cermak and fcraik new jersey: hillsdale.
26- Kellogg,R.T.(1997):***cognitive psychology*** sage publication' London .

27- Kemtes, K.A. (1996): ***Younger and adults working memory and on line processing of syntactically ambiguous sentences poster presented at the cognitive Aging conference ,*** Atlanta **.**

28- Kihistorm , John (1999) : ***Recovered memories and fales memories*** **.** oxford , oxford university , press **..**

29- Lovelace, E.A. (1984) : ***Metamemory : Monitoring Future recall ability during study*** **,** Journal of experimental psychology : Learning memory and cognition No 12 .

30- Metcalf , K . (2006) : ***The influence of global discourse on lexical ambiguity resolution memory & cognitive*** **.** New York .

31- Merriman, E.(1986): ***How children the reference of concrete nouns : Acritique of current hypotheses*** **,** New York .

32- Moreno, M. (2007): ***working memory and cognitive aptitudes cognitive psychology*** **,** New york .

33- Neisser, U. Cognitive & Reality (1965): ***principles & implications of cognitive psychology*** **.** W.H . Freeman & company san fransisco .

34- Norman . D. (1982) : ***Learning and memory sanfvancissco*** W.H freeman and company .

35- Saults . S.J.S (2004) : ***Deconfounding serial recall task , A psychological scien*** **,** New York .

36- Schmidt , R.H. (1999) ***Motor control and learning*** **,** A behavioral emphasis (3rd ed) , Richard A . Schmidt and timothy , D, Lee London ,

37- Schunk . D.H. (1991) . ***Learning theories*** **.** An educational persp .New York.

38- Till R.E. (1988): ***sentence memory prompted with inferential recall cues*** **,** Journal of experimental psychology . Human learning and memory , vol 55 No , 6 .

39- Wigg , C.L. (1993) : ***Aging and memory for frequency of accurrence of norle visual and indirect measures.*** psychology and Aging , New York.

40- Wollen , K,A, & cox , S.D . (1981) ***sentence cuing and the effectiveness of Bizarre imagery*** **.** Journal of experimental psychology : Human learning and memory , vol 73 , No . 5 .

41- Zechmeister .E. Nyberg .S. 1982 : ***Human memory California*** Books publishing company.

ملحق رقم (1)

قصة التجربة مقدمة الى مجموعة من المحكمين .

لتحديد عدد الافكار الواردة فيها .

الأستاذ الفاضل : .....

تقوم الباحثة باعداد بحث اثر المعلومات الاضافية في الاسترجاع الحر ولتحقيق هذا الهدف تتطلب الدراسة تحديد طبيعة الافكار الواردة في القصة المذكورة أدناه .

راجين تفضلكم بالتعاون في تحديد الافكار الواردة في القصة ... مع التقدير.

الباحثة

القصة

في احد الصباحات ، ذهب الرجل كعادته الى محل عمله وبينما هو يتهيأ لانجاز اعماله توقف لانه وجد بالامكان تأجيل الاعمال القليلة التي لديه الى يوم غد الجمعة ثم راح يجول بناظريه خارج محله فلمح صاحب المحل المجاور واقفا فرغب ان يقضي بعضاً من وقته للتحدث مع جاره هذا ومضى الوقت مسرعاً ولم يشعر الرجل بذلك الا عندما رأى تزاحم الزبائن امام محله وكل منهم جاء يطلب حاجته لكي تنجز اليوم او يوم غد الخميس ارتبك الرجل وساوره القلق بعد ان وضع نفسه في مثل هذا الموقف المحرج الذي يتطلب منه انجاز اعمال هؤلاء الزبائن باسرع وقت ومما زاد في قلقه اكثر هو تراكم الاعمال عليه فضلا عن تلك التي تراخى ابتداء في انجازها كما انه وجد الوقت قد حاصره لانه اخطا في تقدير أهمية الوقت كما أخطا في تقدير الايام فيوم غد هو الخميس وليس الجمعة كما تصوره .

فكر الرجل مليا وقرر ان ينفض عنه الكسل فشمر عن ساعديه لبذل ما بوسعه من اجل انجاز تلك الاعمال التي تراكمت عليه وبعد جهد مضن استغل الكثير من طاقته تمكن من انجاز كل اعماله وكان ما حصل في هذا اليوم مدعاة تانيب الرجل لنفسه واتخاذ ذلك درسا وعبرة .

1- في احد الصباحات .
2- ذهب الرجل كعادته الى محل عمله .
3- وبينما هو يتهيا لانجاز اعماله توقف فجاة .
4- لانه وجد بالامكان التاجيل .
5- الاعمال القليلة .
6- التي لديه الى يوم غد .

7- الجمعة .
8- ثم راح يجول بناظريه خارج عمله .
9- فلمح صاحب المحل المجاور لمحله واقفا .
10- فرغب ان يقضي بعضا من وقته للتحدث مع جاره هذا .
11- ومضى الوقت مسرعا .
12- ولم يشعر الرجل بذلك الا عندما راى تزاحم الزبائن امام محله .
13- وكل منهم جاء يطلب حاجته لكي تنجز اليوم .
14- او يوم غد .
15- الخميس .
16- ارتبك الرجل .
17- وساوره القلق .
18- بعد ان وضع نفسه في مثل هذا الموقف الحرج .
19- الذي يتطلب منه انجاز اعمال هؤلاء الزبائن باسرع وقت .
20- ومما زاد في قلقه اكثر .
21- هو تراكم الاعمال عليه .
22- فضلا عن تلك التي تراخى ابتداء في انجازها .
23- كما انه وجد ان الوقت قد حاصره .
24- لانه اخطا في تقدير أهمية الوقت .
25- كما اخطا في تقدير الايام .
26- فيوم غد هو الخميس وليس الجمعة كما تصوره .
27- فكر الرجل مليا .
28- وقرر ان ينفض عنه الكسل .
29- فشمر عن ساعديه .
30- لبذل ما بوسعه من اجل انجازه تلك الاعمال التي تراكمت عليه .
31- وبعد جهد مضن استخدام الكثير من طاقته .
32- تمكن من انجاز كل اعماله .
33- وكان ما حصل في هذا اليوم مدعاة تانيب الرجل لنفسه .
34- واتخاذ ذلك دراسا وعبرة .